



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

# المحتويات

مدخل	٤
الملخص التنفيذي	٤
المنهجية	٤
نبذة مختصرة عن مدينة كوكبان الأثرية	٥
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مجزرة مدينة كوكبان الأثرية	٥
إفادات الشهود	٧
إفادات رسمية	٨
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني	٩
أسماء الضحايا	١٢
التوصيات	١٣

## مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية والمعالم الأثرية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تهادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المعالم الأثرية منها الحصن الأثري "قلعة القشلة" التاريخية وعشرات من منازل المواطنين في مدينة كوكبان الأثرية بمديرية شبام - محافظة المحويت مما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين بينهم أطفال ونساء ما بين قتيل وجريح ، كما تدمرت بعض المعالم الأثرية، دون أن تميز الغارات ما بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي مدينة كوكبان الأثرية وخاصة أسر الضحايا.

## الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "مجزرة مدينة كوكبان الأثرية" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في الساعة الرابعة من فجر يوم الأحد بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٦م مدينة كوكبان الأثرية بمديرية شبام -محافظة المحويت والتي استهدفت الحصن الأثري "قلعة القشلة" التاريخية وعشرات المنازل المجاورة له وقد راح ضحيتها (٣٦) شخصاً من المدنيين بينهم نساء و أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال مدينة كوكبان الأثرية بمديرية شبام - محافظة المحويت .

## نبذة مختصرة عن مدينة كوكبان الأثرية

مدينة كوكبان: إحدى مدن محافظة المحويت وتتبع إدارياً مديرية شبام، وتقع في الغرب الشمالي من صنعاء على بعد ٣٥ كم، حيث بُنيت على قمة جبل ذخار المطل على مدينة شبام كوكبان وتعتبر مدينة كوكبان واحدة من المدن الأثرية القديمة المحصنة طبيعياً من عدة جهات، ويحيط بها في بعض أجزائها سور قديم من الأحجار ولها بوابة عُرفت بباب الحديد والذي يُعتبر المنفذ الوحيد للدخول إليها، وبها حصن مشهور "قلعة القشلة التاريخية" وبنيت في القرن السابع قبل الميلاد، ويعود تاريخها إلى ما قبل 252م وتقع أقدم المنشآت المعمارية في الجزء الشمالي من المدينة، تحتوي مدينة كوكبان على أكثر من ٥٣٣ منزلاً أغلبها تاريخية وأثرية، وبها جوامع قديمة أشهرها جامع قديم يُعرف بجامع الشريفة.



حصن كوكبان

## تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مدينة كوكبان الأثرية

في الساعة الرابعة من فجر يوم الأحد بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٦م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران التحالف الحصن الأثري "قلعة القشلة" التاريخية بمدينة كوكبان الأثرية وعشرات المنازل المجاورة المكتظة بالسكان المدنيين، وقد أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار منها تدمير الحصن (القشلة) التاريخية والمنازل الأثرية والبوابة الوحيدة للمدينة الملاصقة للسور الأثري والمدخل الوحيد للمدينة وتدمير وتضرر ما يزيد عن ١٣ منزلاً أثرياً، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

**مقتل: ٧ مدنيين بينهم طفل**

**جرح: ٢٩ مدنياً بينهم ١٦ طفلاً و ٨ نساء**



## إفادات شهود عيان

طائرات تحالف العدوان حولت فجر يوم الاحد إلى ظلام بفعل الغارات الوحشية على المنطقة، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهانهم حيث تحدث أحد المسعفين قائلاً: " لم نستطيع اسعاف الضحايا بسبب قصف تحالف العدوان لبوابة المدينة "

تحدثت أيضا احدى نساء المدينة قائلة: " لقد قام تحالف العدوان بإفزاز النساء والأطفال وكأنها يوم القيامة وقد أصيبوا بنوبات هلع تسببت في مرض الكثير لأنها أول مرة يعيشون تجربة الخوف و الهلع »

و تحدث أ. شرف الدين عبدالرحمن قائلاً: " ها أنتم تشاهدون كمية الدمار الهائل الذي حدث للمنازل وفي هذه المدينة، حيث أن مدينة كوكبان تعتبر من المدن التي يقارب عمرها ألف سنة من أيام الامام عبدالرحمن بن حمزة وهو أول من سكنها وجعلها عاصمة له »

تحدث / أحمد حسين العثمة - ٣٨ سنة قائلاً: " ليله الاحد وفي الساعة الرابعة استهدف منزل جارنا / إبراهيم الشامي بأول غارة مما أدى إلى تدمير الحصن والبوابة الوحيدة للمدينة و المنازل المجاورة ومنها منزلي، حيث سقط ما يقارب (٣٦) شخصاً ما بين قتيل وجريح وأكثرهم من النساء و الأطفال وبينهم ما يزيد عن (١٢) شخصاً من الجرحى من أفراد أسرتي فقد قتل والدي و أصيب أخي و أبنائي الأطفال و أبناء أخي و زوجتي و زوجة أخي "

وأضاف قائلاً: " تحالف العدوان أفزع جميع أهالي المدينة حيث كانوا نيام وقد استيقظوا على صوت الانفجار الذي أفزعهم و خاصة النساء و الأطفال ومنهم من اختلط جسده بركام أحجار المنازل المدمرة وسبب شعور أهالي المدينة إلى بالخوف والهلع و الرعب وبسبب هذه الجريمة المروعة قام أهالي المدينة بالنزوح لخارج المدينة »

تحدث / حسين حسين أحمد ناصر قائلاً: " كانت الساعة الرابعة فجراً عندما استيقظ أهالي المدينة على صوت انفجار الصاروخ الذي أطلقه تحالف العدوان على منزلنا المجاور للحصن الأثري وقد أفزعنا من نومنا مما أدى إلى قتل (٢) من إخواني وهم ياسر ويحيى وجرح بقية أفراد الأسرة من الأطفال و النساء و بينهم (٣) جرحى بجروح بالغة و خطيرة ومنهم زوجة أخي ، حيث أصيب اهلي المدينة بالفزع و الخوف الشديد من هول الفاجعة التي قد تؤدي إلى الموت وقد سبب تحالف العدوان مآسي و أحزان و كارثة بحق أبناء أهالي المدينة فقد فقدنا منازلنا و أهاليينا و من نجا منا قام بالنزوح خوفاً من الموت

وأضاف قائلاً: ان تحالف العدوان لم يكتف بتدمير الحصن الأثري و المنازل بل عادوا باليوم التالي يوم الاثنين بقصف مبني الاتصالات و السنترال و برج الاتصالات في المدينة "

## إفادات رسمية

**مجلس الترويج السياحي:** أدن استهداف تحالف العدوان، لمدينة كوكبان الأثرية وبوابتها التاريخية والذي تسبب بأضرار كبيرة للمدينة التاريخية ومعالمها ومبانيها وبوابتها وأسوارها القديمة واعتبر استهداف التراث العالمي تحديا سافرا للنداء الذي أطلقته منظمة اليونسكو بتجنيب التراث الإنساني في اليمن لأي اعتداءات مباشرة أو غير مباشرة، كما يعد انتهاكا صارخا لكافة الأعراف والمواثيق والمعاهدات الدولية التي تجرم المساس بالحق التاريخي للشعوب ومعالمها الأثرية.

وناشد مجلس الترويج السياحي كافة المنظمات الدولية، ومنظمات الأمم المتحدة، وبالأخص منظمة التربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" ومنظمة السياحة العالمية ومنظمة حقوق الإنسان، بالإضافة إلى المنظمة العربية للسياحة، بالتدخل العاجل لإيقاف الجرائم العدوانية المدمرة التي يرتكبها تحالف العدوان، والتي تستهدف الشعب اليمني ومقدراته الوطنية، كما ناشد تلك المنظمات بالقيام بواجبها في حماية التراث والآثار القديمة في اليمن، والذي يعد تراثا إنسانيا للعالم بأسره.

الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية : أدانت الهيئة ما تتعرض له المعالم والمواقع التاريخية والتراثية في اليمن من استهداف مباشر وتدمير ناتج عن عدوان دول التحالف بقيادة السعودية وقصفها بالطائرات والصواريخ منذ شهر مارس ٢٠١٥م.

و أشار البيان الصادر عن الهيئة أن قصف الطائرات للمعالم الأثرية كمدينة صنعاء القديمة وكذلك مدينة زبيد ومدينة صعدة التاريخية والعديد من المعالم والمواقع التراثية، آخرها تدمير حصن مدينة كوكبان ( القشلة ) الذي يعود تاريخها إلى عصور ما قبل الإسلام وكذلك عددا من المباني التاريخية في مدينة كوكبان إضافة إلى مدافن الحبوب الأثرية و البوابة الوحيدة المتصلة بالسور التاريخي الذي يحيط بالمدينة.

وفيما استنكرت هيئة المدن التاريخية هذه الجرائم الهمجية غير المبررة أهابت كل المنظمات الدولية المعنية والمهتمة بالحفاظ على التراث الإنساني وفي مقدمتها اليونسكو بأن تتحمل مسؤوليتها تجاه حماية المدن و المعالم والمواقع التاريخية في اليمن ، كتراث إنساني عالمي يهم البشرية جمعاء.

كما طالبت الهيئة المنظمات الدولية إلى المبادرة في اتخاذ الإجراءات القانونية التي نصت عليها اتفاقيات حماية التراث والتي تحرم استهداف المواقع التراثية أثناء الحروب والنزاعات المسلحة. كما ناشدت هيئة المدن التاريخية كل منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية المهتمة بحماية التراث الانساني وكل الباحثين بالوقوف مع اليمن والتضامن مع تراثها التاريخي.



## ◀ وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ▶

استهدف طيران التحالف الحصن الأثري "قلعة القشلة" التاريخية بمدينة كوكبان الأثرية وعشرات المنازل المجاورة المكتظة بالسكان المدنيين بالمدنيين بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن منطقة كوكبان يسكنها الآلاف من المدنيين، كما أن طائرات التحالف استهدفت الحصن الأثري و المنازل المجاورة له استهدافاً متعمداً، مما أدى إلى سقوط (٣٦) شخص ما بين قتيل وجريح، وتدمير الحصن الأثري ( قلعة القشلة التاريخية )، البوابة الرئيسية للمدينة والمدخل الوحيد، أجزاء من السور الأثري الملاصق للبوابة و ما يزيد عن (١٣) منزل أثري سكني وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما أن القانون الدولي الإنساني يجرم استهداف المنشآت الحيوية كالمدارس والمستشفيات و المعالم الأثرية ، والتي يستهدفها العدوان منذ بدء أولى غاراته على اليمن. وتؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية. وأيضا تؤكد اتفاقية لاهاي (١٩٥٤)، والبروتوكولات الأولى والثاني (١٩٥٤ / ١٩٩٩)، التي هي الصك الدولي الوحيد الذي يهدف بشكل خاص إلى حماية التراث الثقافي أثناء النزاع المسلح والاحتلال ، وبحسب القاعدة رقم (٣٨) من القانون الدولي الإنساني يجب أن يحترم كل طرف في النزاع الممتلكات الثقافية و يجب إيلاء اهتمام خاص في العمليات العسكرية لتجنب الإضرار بالمباني المخصصة لأغراض دينية أو فنية أو علمية أو تربية أو خيرية وبالأثار التاريخية ما لم تكن أهدافاً عسكرية و يجب ألا تكون الممتلكات ذات الأهمية العظيمة للتراث الثقافي لأي شعب محلاً للهجوم إلا في الحالات التي تستلزمها الضرورة العسكرية القهرية



## أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مدينة كوكبان التاريخية مدينة كوكبان الأثرية بمديرية شبام - محافظة المحويت - ١٤ فبراير ٢٠١٦ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	فرج شوعي صالح البحري	طفل	١٦
٢	يحيى حسين يحيى أحمد ناصر	ذكر	٣٠
٣	ياسر حسين يحيى أحمد ناصر	ذكر	٢٤
٤	محمد شرف مفضل الولي	ذكر	٢٧
٥	أحمد شمس الدين مفضل الولي	ذكر	٤٠
٦	حسين أحمد أحمد العشمه	ذكر	٨٠

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مدينة كوكبان التاريخية مدينة كوكبان الأثرية بمديرية شبام - محافظة المحويت - ١٤ فبراير ٢٠١٦ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	فاطمة يحيى حسين يحيى ناصر	طفل	١٠
٢	أدهم يحيى حسين يحيى ناصر	طفل	٨
٣	أيهم يحيى حسين يحيى ناصر	طفل	٨
٤	محمد أحمد عبدالملك شرف الدين	طفل	١٣
٥	علياء أحمد عبدالملك شرف الدين	طفل	١٠
٦	عبدالملك أحمد عبدالملك شرف الدين	طفل	٩
٧	ريماس سليم حسين أحمد العمشة	طفل	٣
٨	رؤى محمد حسين أحمد العمشة	طفل	٥
٩	محمد محمد حسين أحمد العمشة	طفل	٧
١٠	رهف محمد حسين أحمد العمشة	طفل	٢,٥
١١	رشا رزق حسين أحمد العمشة	طفل	٦
١٢	يسرى رزق حسين أحمد العمشة	طفل	١٢
١٣	أحمد رزق حسين أحمد العمشة	طفل	٤

تابع بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مدينة كوكبان التاريخية مدينة كوكبان الأثرية  
بمديرية شبام - محافظة المحويت - ١٤ فبراير ٢٠١٦م

م	الاسم	النوع	العمر
١٤	رقية رزق حسين أحمد العشمه	طفل	٥
١٥	جورية عبدالملك مفضل الولي	طفل	١٦
١٦	محمد علي شمس الدين مفضل الولي	طفل	١٠
١٧	عبد الملك محمد شرف الدين	ذكر	٨٠
١٨	سليم حسين احمد العشمه	ذكر	٢٧
١٩	احمد حسين صالح الاشول	ذكر	٥٠
٢٠	محمد حسين احمد العشمه	ذكر	٤٥
٢١	رزق حسين احمد العشمه	ذكر	٤٢
٢٢	حميد حميد مصلح البرحاني	ذكر	٣٧
٢٣	أمل عبدالحميد شف الدين	انثي	٤٠
٢٤	تقيه عبدالله سعد البرحاني	انثي	٧٤
٢٥	زينب حسين أحمد العشمه	انثي	٣٠
٢٦	أمنية علي علي ناشر شنائف	انثي	٢٧



## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



**منظمة انتصاف**  
**لحقوق المرأة والطفل**  
**Entesaf Organization**  
**for Woman and Child Rights**

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [entesaforg2@gmail.com](mailto:entesaforg2@gmail.com)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>